Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.2 / 2025 المجلد 33 / العدد 2/2025

الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في تصميم الزي المسرحي العراقي المعاصر

سمير عبد المنعم محمد القاسمي
قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
Samir79kasimi@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2024/12/9 تاريخ قبول النشر: 2024/12/22 تاريخ نشر البحث: 2025 /2/26

المستخلص

تعد سينوغرافيا العرض المسرحي من أهم الركائز التي تستند عليها أنثروبولوجيا المسرح لما تحمله من رؤى جمالية وبصرية في رسم صورة تحاكي مبتغى (المخرج/ المصمم)، ومجمل العروض المسرحية التي تنحى منحى أنثروبولوجيا والتي تتعامل مع الاداء التمثيلي والسينوغرافي وتتحدد من خلالها البيئة الاجتماعية والفكرية والثقافية وحسب ما يؤول اسلوبهم ومنهجهم الخاص في التكثيف لإنتاج المعنى الجمالي، وبناءً على ذلك تناول البحث الحالي أربعة فصول، تضمن الفصل الأول مشكلة البحث التي تمحورت في السؤال الآتي:

- ما الأنثروبولوجيا وكيف تتمثل في تصميم الزي في العرض المسرحي العراقي المعاصر؟

في حين تجلت أهمية البحث الحالي في دراسة أحد الموضوعات التي تكشف عن توظيف الأنثروبولوجيا في تصميم الزي الذي يعد من المهام التي يرتسم حلها من (المخرج / المصمم) والوصول إلى رؤية تقنية بصورة بصرية مقروءة تبهر المتلقي في العرض المسرحي، أما حدود البحث فأقتصر الحد الزماني على سنة 2024، وجاء الحد المكاني في العراق/ بغداد، بابل، أما الحد الموضوعي فهو دراسة موضوعة الأنثروبولوجيا وتمثلاتها البصرية في تصميم الزي المسرحي في العرض المسرحي، أما الفصل الثاني تضمن مبحثين، جاء المبحث الأول في دراسة مفهوم الأنثروبولوجيا مبتدأً بجذورها في المسرح عبر التاريخ، وما أحدثته من تغيرات وتطورات أثرت على مستوى العرض المسرحي، والمبحث الثاني عني بدراسة مفهوم الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في تصميم الزي المسرحي لدى مخرجين/ المصممين المعاصرين، ثم اختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، أما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث فقد حلّل الباحث عرض مسرحية (لعنة بيضاء) إخراج (محمد حسين حبيب)، عينة تحليلية للبحث معتمداً المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينة. وفي الفصل الرابع خرج الباحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات، والمصادر والمراجع وانتهى في الفصل الرابع إلى نتائج تحليل العينة ومن أبرزها:

1- خضع الزي المسرحي في العرض الأنثروبولوجي لسلطة المخرج/ المصمم الذي له الحق بالإضافة والتركيب والقص والتغيير في الخامات المستخدمة لملاءمته مع طقسية العرض.

وضم الفصل كذلك جملة من الاستنتاجات من أبرزها:

1- أسهم الزي المسرحي الأنثروبولوجي في استقراء المشهد المسرحي الذي يحمل أبعاداً اجتماعية وفكرية مكونة دلالات واشارات تدخل في تركيبة الممثل وسلوكه.

وأوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات التي وجدها متممة لمادة البحث، ثم تلتها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات الدالة: الأنثروبولوجيا، تمثلات، الزي المسرحي، العرض المسرح

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Anthropological Representations in the Design of Iraqi Contemporary Theatre Outfits

Sameer Abdul Monem Al-Kasimi
Department of Theatrical Arts/ College of Fine Arts/ University of Babylon

Abstract:

Scenography of the theatrical show is considered one of the most supports that stage anthropology relied on because it includes aesthetics and optic magician in drawing a picture that imitate the aim of director or designer، and most of stage shows that follow anthropology and deal with artistic and scenographic performance، that is determined through social، intellectual and cultural environment and according to what will result in their style and method that pertain concentration to produce aesthetic meaning، Social، intellectual and cultural، and according to what is interpreted as their own style and approach in condensing to produce aesthetic meaning، notably since the culture of the director/designer presented a new vision that depends on ideas and innovations with a displacement transformation of the value system among the scenographic elements، relying on social ethnicity in employing the anthropological theatrical uniform in a multi vision formal language. The constructivism presented in the show mimics the rest of the technical elements within an anthropological framework. Therefore، the director/designer has a huge task in inspiration anthropology in creating authoritative transformations of the aesthetic system among the scenographic elements with a visual interaction with a multiple languages of the constructivist image presented in the theatrical show has modern methods that imitate societal rituals and which emanate from the references of the director/designer who has a conscious mind and has the ability to submit new readings and contemporary and modern aspirations that depends on composition and collage through his technical organization to produce an anthropological outfit.

Hence، the current research includes four chapters. The first chapter included the research problem that emanated from following question.:

- *What is anthropology and how is it represented to design the outfit in the contemporary Iraqi theatrical performances?*

While the importance of the current research was embodied in studying one of the topics that reveals the employment of anthropology in designing the outfit، which is one of the tasks that is expected to be solved by the director/designer and arriving at a technical vision in a readable visual image that amazes the recipient in the theatrical presentation، as for the limits of the research time limit was determined on the year 2024، and the spatial limit came in Iraq، Babylon Governorate / Hamza Nouri Sport Club. As for the objective limit، it is a study of anthropology and its visual representations in the design of theatrical outfit within the theatrical show.

While second chapter، it included two sections. The first section dealt with studying the concept of anthropology، starting with its roots in theater throughout history، and the changes and developments it brought about that affected the level of theatrical presentation. The second section concerned with studying the concept of anthropology and its similarity in the design of theatrical uniforms among contemporary directors/designers. Then the chapter concluded with the indicators that resulted from the theoretical framework. As for the third chapter، it included the research procedures. The researcher presented the play (White Curse)، directed by Dr. Mohammad Hussein Habib، as an analytical sample for the research، relying on the descriptive approach in analyzing his sample. In the fourth chapter، the researcher came up with a set of results، conclusions، sources and references. The research ended in the fourth chapter by listing the results of the sample analyzing، the most important ones were:

1- Theatrical outfit is submitted under the authority by the director/designer who has the right to add، cut and modify the used raw materials to adapt the climate of the show.

The chapter also included a bunch of conclusions، the most important of them were:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- The contribution of anthropological theatrical outfit in speculation the theatrical scene، which carries social and intellectual dimensions، consisting of evidences and signals that enter into the actor's composition and behavior.

Key words: Anthropology، representations، Stage Outfit، Theatrical Show.

الفصل الأول/ مشكلة البحث

يعد علم الأنثروبولوجيا من العلوم التي تهتم بدراسة الإنسان؛ لكون الأنثروبولوجيا هي محصلة لعلم واحد بين مفصلي العلوم البيولوجية والعلوم الاجتماعية التي تعنى بحيثيات الأشكال والعودة الأولى للإنسان وأنماط سلوكه بدرجة اهتمامها بالأشكال المعاصرة من حيث تطورها، ولاسيما أن هذه العلوم قد أخذت تشظيها في جميع مناحي الحياة الإنسانية والاجتماعية والثقافية في شتى التخصصات التي عنيت بدراسة الإنسان في جميع مجالاته التي تمخضت عنها في وضع الأسس واللوائح المتعددة التي مرت بها البشرية على اختلاف جوانبها الاجتماعية التي قننت عبرها اللبنات الأساسية والمعايير التي تدرس المرجعيات الأولى للإنسان، فجاءت الأنثروبولوجيا محملة بالاهتمامات الدراسية للتطورات المتعارف عليها نحو نمو الحضارات والجذور الأولى للإنسان وكذلك اهتمامها بالجماعات والحضارات الإنسانية المعاصرة والمرجعيات الفكرية التي احيطت به بمعرفة المحكات الأولى للإنسان في البذرات المسرحية النابعة من مسلمة أن العروض المسرحية هي فعل احتفالي قائم تأسيسه على مبدأ المشاركة والعودة إلى الأصول الأولى، ولا سيما أن الأنثروبولوجيا قد التصقت بدراسة تمظهرات التطور الإبداعي للإنسان وكل المجالات التراثية والفكرية ذات الأنساق القيمية والأدبية والجمالية، لذا فإن الأنثروبولوجيا في المسرح تسهم في دراسة السلوك الإنساني على وفق أسس ودعائم ذات تراتبية استراتيجية بمدلولات ثقافية نابعة من النبش في سياقات وقضايا ذات صلات تمس الكينونات الإنسانية سواء بمرجعيات التمثيل أو تقنيات العرض، وتعد العناصر التقنية في العرض المسرحي الأنثروبولوجي والزي المسرحي على وجه الخصوص علامة سيميائية ومديات تشعبية ذات ركوز جمالي، فالزي كان ومازال موضوعة ابحاث متعددة ونقاشات دراسية يغترف منها الفرد في اكتمال الموضوعات التي تخص الحقل السينوغرافي، وبحد ذاته يعد الزي لغة خطابية بصرية ذات تنوع جمالي ولوني وحركي بتموضعه في أدواره التي يحتل بها مكانته البصرية والصورية، محملاً بأنثيالات بعدية للحالة النفسية والاجتماعية والثقافية ولاسيما أن كل ما يقدم في العرض المسرحي هو ذات علامة سيميائية لها مدلولها في المنظومة السينوغرافية، ولعل الزي يعد العنصر التقني الأبرز في الجانب البصري والمتزامن مع أداء الممثل ويحتل مكانة من بين العناصر التقنية؛ لكونه الأكثر وقوعاً في التنوع البصري الذي تنبثق منه سرديات الأحداث وتنامي الحركات السيميائية المتزامنة مع أنثروبولوجيا المسرح التي تؤثث إلى حركة بصرية ذات مدلولات صورية تدعم البنائية التكاملية للسينوغرافيا وبذلك يتجلى للزي المسرحي قيمة أنثروبولوجيا تقوم على ارتداد النكوص متمثلة في العودة للجذور الأولى للمسرح؛ لأنه يحتوي على ثيمة قيمة ذات هوية للمرجعيات الأولى للزي الإنساني وبخلاف الزي لا يمكن تحديد المحتوى الذي يرسمه للعرض المسرحي ولكن يكون الممثل المسرحي على ما هو عليه عبر المرموزات التي يجسدها لذا فإن الزي المسرحي ذات الطابع الأنثروبولوجي يعد اللبنة الأساسية والعلاماتية الأكثر التصاقاً متزامنة مع أداء الحركي والإيمائي للممثل بطابع أنثروبولوجي يحاكي الجذور الأولى للنشاطات التي يتصدرها الممثل بوساطة المصمم التقني الذي يعد أحد المرتكزات الرئيسية في بنية العناصر السينوغرافية المقدمة في العرض المسرحي، وبما تقدم وجد الباحث أن مشكلة البحث تكمن في الاستفهام الآتي: **ما الأنثروبولوجيا وكيف تتمثل في تصميم الزي المسرحي للعرض المسرحي العراقي المعاصر.**

أهمية البحث والحاجة إليه:

1- تكمن أهمية البحث في كونه يتناول أحد الموضوعات التي تكشف عن مفهوم الأنثروبولوجيا التي تتماثل في الصياغة التصميمية للزي المسرحي الذي يخلق صورة تقنية ذات رؤية مقروءة تعمل على تكامل العرض المسرحي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2- بعد التقصي في البحوث الموجودة في المكتبات والشابكة الإلكترونية لم يجد الباحث دراسة من هذا النوع، لذا تكمن أهمية البحث في إغنائه للمعلومات التي تخدم المسرح العراقي.

3- يفيد ذوي الاختصاص (المخرجين، الممثلين، المصممين) في بيان توظيف الأنثروبولوجيا في تصميم الزي المسرحي لخلق علاقة جمالية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في تصميم الزي المسرحي العراقي المعاصر.

حدود البحث: يتحدد البحث فيما يأتي:

1- مكانياً: العراق-بغداد، بابل. 2- زمانياً: 2024م 3- موضوعياً: دراسة مفهوم الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في تصميم الزي المسرحي العراقي المعاصر.

تحديد المصطلحات

اولاً: الأنثروبولوجيا

- يعرف (بيار) الأنثروبولوجيا بأنها: "علم الخصوصيات البشرية... وأصل كلمة أنثروبولوجيا يوناني، ولكنها حديثة العهد: فما من أحد قال عن نفسه، في عصور الإغريق القديمة، بأنه أنثروبولوجي أو إثنوغرافي. إلا أن الأنثروبولوجيا كمظهر لدراسة الغيرية (التفكير بالآخرين وبالأنا)، كانت متواجدة حتماً"[1-ص 93].
- ويعرفها (الزهرة) بأنها "اسم مؤنث، يعني دراسة الإنسان الملاحظ داخل السلسلة الحيوانية. دراسة تخالفية (Differentielle) للمعتقدات وللمؤسسات المتصورة كأساس البنيات الاجتماعية" [2-ص 14].
- وعرّفها (المعجم العربي الأساسي) بأنها: "علم الإنسان، وهو علم يبحث في أصل الجنس البشري وتطويره وأعراقه وعاداته ومعتقداته، وفي السلالات البشرية وخصائصها ومميزاتها" [3-ص 112].
- أما (مارك أوجيه وجان بول كولاين) فيعرفانها بأنها: "دراسة الإنسان بشكل عام، وهي تُقسَّم إلى أنثروبولوجيا طبيعية- دراسة الإنسان في مظهره البايلوجي، وإلى أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية"[4-ص 7].
- بينما يعرّفها (فيليب لابورت- تولرا وجان. بيار فارنييه) بأنها: "دراسة الخصائص الاجتماعية والثقافية للإنسانية بمجملها" [5-ص 16-17].
- أما (ابراهيم ناصر) فيرى أنها: "العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع، فيه نظم وأنساق اجتماعية ثقافية معينة، ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكاً محدداً"[6-ص17-18].
- ويعرفه تعريفاً آخر بقوله: "العلم الذي يدرس الإنسان، يدرس اوجه الشبه واوجه الاختلاف بينه وبين الكائنات الحية الأخرى من جهة، ويدرس كذلك أوجه الشبه واوجه الاختلاف بينه وبين أخيه الإنسان من جهة ثانية"[6-ص17-18].
- ويعرفها (محمد الخطيب) بأن: "موضوع هذا العلم هو الإنسان، والإنسان هو الإطار الوحيد الذي يحدد الموضوعات التي يدرسها هذا العلم. أما الزمان والمكان فلا يقيدان الموضوعات التي تدخل في نطاقه... ويهتم هذا العلم بالجنس البشري فيدرس أجسام أفراده ومجتمعاتهم ووسائل الاتصال فيما بينهم وكل ما ينتجونه سواء أكان مادة أو علاقة اجتماعية أو فكرة"[7-ص9].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- يعرفها (باربا) بأنها: "دراسة التصرفات البيولوجية والثقافية للإنسان وهو في حالة العرض المسرحي، أي حين يستخدم حضوره الجسدي والذهني حسب مبادئ مختلفة عن تلك التي تتحكم بالحياة اليومية"[8–ص 33].
- ويعرفه (باربا) تعريفاً آخر بقوله بأنها: "الدراسة الاجتماعية، والحضارية، والسيكلوجية لسلوك الإنسان في موقف أدائي"[9–ص344].

التعريف الإجرائي للأنثروبولوجيا:

أحد العلوم الذي يبحث في سلوك الجماعات وفق مرجعياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية التي ترفض دراسة الإنسان بوصفه كائنا وحيدا بذاته أو منعزلا عن أبناء مجتمعه وإنما يدرس بوصفه كائناً متفاعلاً اجتماعياً بطبعه عبر حقب زمانية وأماكن متعددة متناولة تنظيماتهم وأعرافهم وافعالهم الحياتية بتحليل الصفات البايولوجية والثقافية والاجتماعية ذات أنساقاً مترابطة.

ثانياً: التمثل (تَمثلات)

لغة:

التَمثّل: من مَثّلَ الشيء أو تَصوَّرهُ حتى كأنه ينظر إليه. ومَثلت له تمثيلاً إذا صورت له مثالاً بكتابة أو غيرها، وتمثيل الشيء بالشيء يعني التشبيه به. تمثل فلان ضرب مثلاً وتمثل بالشيء ضربه مثلاً [10–ص718].

المثَل: الشيء يضرب للشيء فَيُجعَل مثله، والمثل: الحديث نفسه، والمثال: شبه الشيء في المثال والقدر ونحوه. والتمثيل تصوير الشيء كأنه تنظر إليه. والتمثال: اسم للشيء الممثل المصور على خلقة غيره. [11–ص1675].

– (ومَثّلهُ له تمثيلاً: صوَّر له) بكتابةٍ أو غيرها (حتى كأنه ينظر إليه) (وأمثله هو): (أي تَصوَّرهُ) فهو مطاوع له، فتمثل: أي تَصوَّر.[12– ص384]

– وتمثل لغويا: مَثَلّ: شبهه به، مَثّلَ تمثيلا الشيء لفلان: صوّره له [13–ص746]، ومَثّلّ: مَثَلّ الشيء بالشيء تمثيلا [14–ص853]، والتمثيل: تصوير الشيء كأنه تنظر إليه [15–ص118] .

المثل: الشيء يَضربُ للشيء فيُجعَلُ مثله، المثل: الحديث نفسهُ، مثل: كلمة تسوية: هذا مثلهُ ومثلهُ كما يقال شبهه، والعرب تقول هو مثلُ هذا أيضاً صفته والجمع أمثلة ومثُل، التمثال الصورة، والماثل: الرسوم.[16–ص 159]

ب– اصطلاحاً:

- ورد في المعجم الفلسفي: "تمثل الشيء تصور مثاله، ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء في الذهن أو ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني، أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه، والفرق بين التمثل والتمثيل أن التمثل هو التصور في حين ان التمثيل هو التصوير والتشبيه، نقول: تمثل الشيء تصور مثاله أي تخيله تخيلاً حسياً. [17–ص342]
- ويعرف (صليبا) التماثل بـــ"تماثل الشيئان تشابها، وماثل الشيء: شابهه، ومثل فلانا بفلان شبهه به ولا تكون المماثلة إلا بين المتفقين في الكيفية أو النوعية، أي في تمام الماهية، أو هما اللذان يسد أحدهما مسد الآخر في الأحكام الممكنة والواجبة والممتنعة".[17–ص338]
- أما (وهبة) فيعرفه بأنه: "وجود انسجام في العمل الفني نتيجة لتماثل أطرافه وتناسبها." [18–ص119]

التعريف الإجرائي للتمثلات:

مما تقدم من تعاريف للتمثل يتبنى الباحث تعريف (صليبا) تعريفاً إجرائياً لملاءمته مجريات البحث.

ثالثاً: الزي المسرحي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- يصفه (بوغوتيريف)، بأنه: "علامة تدل على علامة؛ لأن الدال يحيلنا إلى عدة مدلولات، قد تتجاوز العلامة الأصلية التي صمم اللباس من خلالها". [19–ص91]
- ويلخص (بارت) مفهوماً للزي المسرحي بعلله بوصفه "ليس أكثر من وجه ثانٍ ضمن علامة ينبغي لها في كل لحظة أن ترتبط بمعنى الأثر في مظهره الخارجي، وأنه في القيم التشكيلية له دلالة على الذوق والرخاء والتوازن وغياب الابتذال وبحث عن الفرادة فهو بذلك يملك دلالة قوية، فلا يعرض علينا لنشاهده بل يعرض علينا لنقرأه، إذ ينقل إلينا أفكاراً ومعارف ومشاعر". [20–ص28–31]
- عرف (إبراهيم حمادة) الأزياء بأنَّها: "الملابس التي يرتديها الممثل للعمل فوق المسرح، كما قد تكون هذه الملابس مصنوعة للممثل طبقاً للعصر، والظروف الاجتماعية و الجغرافية التي يلعبها، فقد تكون أيضا هي نفس ملابسه الخاصة بحياته العادية المعاصرة، ولكنه يعيرها إلى الشخصية المؤداة".[21–ص71–72]
- يستخلص الباحث تعريفه الإجرائي مما تقدم من التعاريف المذكورة سابقا لـــ(الزي المسرحي) وبما يخدم هدف البحث الحالي:

الزي المسرحي: جميع ما يرتديه الممثل من تكوينات للأزياء في الصورة المسرحية ليصبح نسق رؤيوي يحتل مكانة مرئية ذات دلالات ومعاني مقروءة لدى المتلقي لتكشف له البعد الطبيعي والاجتماعي والسيكولوجي عبر التشكلات التصميمية واللونية للزي لتكون صورة مسرحية متكاملة تدعم الفكرة المسرحية.

- **أما التعريف الإجرائي لـ أنثروبولوجيا الزي المسرحي فهو:**

رؤية بصرية أنثروبولوجية يتخذها المخرج/ المصمم في تصميم الزي المسرحي وفق مرجعياته المبنية على الثقافة المجتمعية لتصبح ذات تأثير واضح على العناصر السينوغرافية والداعمة للصورة الرؤيوية للعرض المقدم بمجمل محمولاته التركيبية والتكوينية على وفق ما تفرضه عليه المنطلقات الفكرية والثقافية والاجتماعية المأطرة بطابع تكويني أنثروبولوجي يسهم في تحديد السلوك الذي يظهره الممثل المسرحي المتناغم مع طبيعة الحدث المسرحي لتشكل منهجاً مهماً في بناء الصورة التي يوظفها الممثل التي تحمل ابعاد أنثروبولوجية سواء كانت في الاداء الفردي أو الجماعي.

رابعاً: العرض

لغةً:

– جاء في لسان العرب "عَرَضَ بعيره عَرضاً، والمعرَّض: نَعَم وسمَهُ العراض. يقال منه: عرضتُ البعير وعرَّضتهُ تعريضاً، وعَرَضَ عليه يعرضهُ عرضاً: أراهُ إياه، وعرضتُ البعير على الحوض، وهذا من المقلوب، ومعناه عرضتُ الحوضَ على البعير، وعرضتُ... المتاع على البيع عرضاً، وعرضت الكتاب، وعرضت الجند عرض العين إذا أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم، وقد عَرَضَ العارضُ الجندَ". [22– ص 737].

أما (الفيروزي آبادي) فيقول: "عَرَضَ: كسمع والشيء له أظهَرَهُ له وعليه أراهُ إياه، والجند عَرْضَ عين أمُرَّهم عليه ونظر حالهم".[23–ص334].

اصطلاحاً:

- العرض يعني: "الأداء المسرحي، جمع الأشياء على الملأ، إعلان تلك الخطط" [24–ص 396]، أو "تحويل فكرة ما أو شخصية خيالية إلى كيان حي ملموس يعني تجسيدها (Incarnation) فهو فعل تجسيد يحول الفكرة أو السطور المطبوعة إلى أصوات وحركات"[25–ص18]. وبحسب (رولان بارت) فإن العرض المسرحي "نوع من الآلة السيبرنية، تختبئ وقت الاستراحة، خلف الستارة، وما أن ترتفع هذه الأخيرة حتى تبدأ ببث الرسائل إليك، ولهذه الرسائل خصوصية التزامن رغم اختلاف إيقاعها".[26–ص7]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- وكذلك يعرف (جوليان هلتون) لعرض المسرحي "هو المجال الذي يمكن من خلاله تحرير النفس من نوازعها العدوانية ورغباتها المكبوتة كما يحدث في الكرنفال الشعبي" [25–ص21]
- وفي تعريف آخر للعرض المسرحي أنه: "فن ذهني، نظري، معرفي يتخيل عوالم بديلة ولكنها ممكنة".[25–ص 20]
- وكذلك يعرفه (كير ايلام) بأنه: "رسائل متعددة تستخدم في آن واحد من أجل إنشائها قنوات كثيرة أو ضروب كثيرة من ضروب استعمال قناة في الاتصال تجتمع في تركيب جمالي أو إدراكي".[27–ص61]
- ويرى (مارفن كارلسون) أن العرض المسرحي "حدث كامن في محتوى معقد من الاهتمامات والمواقف الاجتماعية التي تسهم جميعها في إعطاء التجربة المسرحية المعنى الخاص بها وتوصيله إلى المشاركين".[28–ص9]
- وينظر (عبد الفتاح رواس قلعه جي) إلى العرض المسرحي بأنه: "صورة مرئية تشكيلية وحيوية من القنوات النصية باعتبار النص نسق علامات لغوية مادته صوتية،... يحملها الوصف والحوار تقدم تصوراً لفضاء مكاني وزماني هما حيز النشاط النفسي للشخصيات حيث نقوم بمسرحة... النصوص والأساطير".[29–ص44]
- أما التعريف الاجرائي لـــ(العرض المسرحي) فهو:

رؤية فلسفية واجتماعية وثقافية يرسمها المخرج/ المصمم ليكون صورة مسرحية ذات أشكال تعبيرية لتفصح عن الهوية التي تعمل على اسناد وتنشيط واستثارة ذهنية المتلقي لتنتج رؤية دلالية مقرؤة من المتلقي بأنساقاً أنثروبولوجية محملة بالمرجعيات الفكرية والثقافية والاجتماعية.

خامساً: المعاصر

أ – لغة:

- جاء في لسان العرب لابن منظور:"العصر هو الدهر والجمع أعصر وإعصار وعصر وعصور، والعصر ما يلي المغرب من النهار، والعشي هما الليل والنهار ويقال لهما عصران، والعصر هو اليوم".[30– ص 812]
- عرف المعجم الوجيز كلمة عصر بأنها: "الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس".[31– ص812]
- ويعرفه (الزبيدي) بقوله: "العَصْرُ: العشيرة، يقال: تولى عَصْرُك، أي عشيرتُك. العَصْرُ: (العَشِيُّ إلى احمرار الشمس). والعَصْرُ: (الغداة) ".[32–ص62]
- وجاء تعريفها في المعجم الأساس: "عاصر، يعاصر، معاصرة: عاش معه في عصر واحد".[33– ص 844]

ب–اصطلاحا:

- عرف مصطلح المعاصرة بأنه: " كلمة مرتبطة بالزمن نفسه والعمر والفترة والحدوث في الوقت ذاته".[34–ص543]

عرفه (خشبة) في كتابه المصطلحات الفكرية بأنه: "الشيء المتزامن في عصر واحد مع شيء أو أشياء أخرى، فيكونان (متعاصرين) أو (متزامنين)، ولكن انعكاس التقدم المادي والعلمي في الغرب على الأدبيات الغربية منذ القرن التاسع عشر أنتج أحساساً عاماً بأن الغرب هو المعبّر عن (العصر) وامتزج هذا الإحساس بالمشاعر الدينية والعرقية إزاء الشعوب الأخرى وحضارتها، وبذلك برز نوع من تصنيف الحضارة المختلفة تصنيفاً رأسياً تصاعدياً واصبحت الحضارة الغربية هي الأكثر تقدماً وهي الحضارة العصرية، فامتزج مفهوم المعاصرة بمفهوم التطور من ناحية، والحداثة من ناحية أخرى".[35– ص 219–220]

- يعود مصطلح المعاصر للعصر الذي يعيش فيه الإنسان، وبالنسبة لارتباط الشعراء بالعصر، لذا يمكن القول: "إن كل من عاصرنا من الشعراء عصري؛ لأنه من أبناء هذا العصر، وليس شرطاً أن كل من عاصرنا يجنح إلى التجديد الذي يتطلبه العصر، فقد يعيش الشاعر عصراً من غير أن يكون مرتبطاً به".[36– ص 648]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويعرفه (غزوان) بأنه "(أحدث زمن فني) كما يرى أن (العصرية) هي صراع بين قيم موروثة وأخرى مكتسبة، أو بين قوى نزاعة إلى التغيير والتجريد وقوى نزاعه إلى الثبوت والتقليد" [37–ص222]، ويقول أيضاً: "ارتبط مفهوم المعاصرة بحدود زمنية حيناً وبالحداثة حيناً آخر والتجديد حيناً ثالثاً، بيد أن مثل هذا الارتباط الزمني لعصر معين ارتباط تأريخي محدد بين تجريد المعاصرة من سماتها الجمالية والفنية في مدى ارتباطها بالحداثة والتجريد، فالمعاصرة زمن فني والحداثة مضمون فني".[37–ص222]

ويعرف (علوش) المعاصر بأنه: مفهوم نسبي لمسايرة العصر، في ظل تطوراته ومفاهيمه".[38– ص 150]

وعرفها (الأعسم) بأنها: "نزعة في الفن الحديث تهدف إلى قطع الصلات بالماضي والبحث عن أشكال جديدة من التعبير في الفن والأدب".[39–ص 254]

ويرى (الكبيسي) أن المعاصر يعني: "التزامن في الزمن الفيزيائي والمحايثة في معايشة الإنسان لزمانه بالفعل، وهي تفترض شواهد مادية لوجود الإنسان في عصره وحضور العصر في عمله".[40–ص66]

- أما التعريف الاجرائي لـــ (المعاصر) فهو:

نزعة في تقنيات المسرحي الحديث تهدف إلى ترابط الصلات بالماضي وتسعى إلى مزامنة ومعايشة الزمن الحاضر والإفادة من كل التطورات السينوغرافية وتسخيرها في خدمة نتاجات العروض المسرحية التي تتمتع في كل تطوراته ومفاهيمه.

الفصل الثاني / المبحث الأول

ماهية الأنثروبولوجيا

تعد الأنثروبولوجيا أحد العلوم التي بدأ العلماء الاهتمام بها في مطلع القرن العشرين التي بها حاولوا أن يدرسوا علم الأقدمين والتعرف على رموزها ومجمل علاماتهم وتعقب آثارهم الحسية ويطلق عليهم الأنثروبولوجين ويعود الفضل لهم بتقديمهم للمعرفة المنبع الأول للوصول من حقائق الأولين والتوغل في حيثيات التقاليد وتأثرها على حياة الإنسان، وكثير من الحقائق قد أغفلت على أفراد المجتمع وقد تكون تحمل صفة المسكوت عنه وهي متعلقة بحياة الناس وربما مجهولة الحقائق وأهم من ذلك تأثير السحر على الناس الذي يأخذ مدياته في جميع الأفراد المتواجدين في كل بقاع الأرض حتى حول استفهام ما هو سبب الموت للناس المسحورين؟ ويبقى الجواب يتضمن تفسيرا واحدا هو علم الأنثروبولوجيا".[41–ص32–33]

يقوم مفهوم الأنثربولوجيا على دراسة علم الإنسان ولا سيما أن المصطلح قد تعرّب من اللغة اليونانية والإنكليزية (Anthropology) وهو شامل للجمع بين الكلمتين اليونانيتين التي ترجع المعنى إلى علم الإنسان بـــالمصطلح الإنكليزي (Anthopos) [42–ص65–66]، أي إن هذا العلم قائم بالدرجة الأساس على تناوله دراسة الظاهرة الإنسانية بمعنى أن هذا العلم شاغله هو دراسة سلوك الإنسان وأجداده ومرجعياته وأصوله منذ أقدم العصور والحقب والأزمنة حتى يومنا هذا[42–ص66]، ولعل ما يميزه هو بعده عن عنصري الزمان والمكان، لذلك جاءت نظرة علماء الأنثروبولوجيا قائمة على المعرفة العلمية التي يناط بها الإنسان على اعتبار أنه عنصر له مرجعياته وكينونته الفيزيقية والاجتماعية أي من حيث إنه جزء من الوجود الطبيعي والاجتماعي ذات مأخذ يتأثر ويؤثر في بنيويته الطبيعية والاجتماعية التي يسكن ويتعايش فيها. [43–ص115]

مرّت نشأت علم الأنثروبولوجيا باختلاف في الآراء ومن يرجعه إلى بدايته المرتبطة بقدم الإنسان نفسه؛ لكون مجمل معطياته المعرفية تتمحور حول موضوعة الإنسان ذاته[41–ص32–33]، وربما هنالك فريق من العلماء من يرجع علم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأنثروبولوجيا إلى الجذور الأولى في المجتمعات الإغريقية، وهذا ما أكده (هيرودوتس)[*][44] في البذرة الأولى لطبيعة المجتمعات الإنسانية ذات الأقوام المتعددة برحلاته الاستكشافية الخاصة إلى مصر[41–ص34]، ورجح بعضهم على أن رحلات المستكشفين الاوائل وتحديداً في عصر النهضة وهي البذرة الأولى التي أسست المنطلقات الأنثربولوجية في بنائية هذا العالم باستقلاليته عن باقي العلوم الأخرى، علما أن تأسيس هذا العالم بدأ مع بداية القرن التاسع عشر، وعلى يد الأكاديميين البريطانية وبالتحديد في النصف الثاني[45–ص14]، وعلى هذا الأساس ترجّح كفة علم الأنثربولوجيا الذي مرّ بمرحلتين يعدان المنبع الأول إلى تكوين هذا العلم، فالمرحلة الأولى قد تكون غير مكتملة الملامح وغير أكاديمية ولا تعد رسمية؛ لأن مجمل الممارسات العلمية والنظرية لم تكتمل بنائية قوانينها التأسيسية والمنهجية ليكتسب مرحلة القطعية بالعلم[46–ص44–45] وربما المرحلة الثانية قد أخذت الأنثروبولوجيا بانتقالاتها العلمية حول رسومية أكاديميتها التي تبلور فيها مفهوم العلم لتتمظهر وترتسم عبره منهجيته وعلميته وقوانيينه التي تؤهله إلى وضعه في التصنيفات العلمية التي تنتظم بالعلوم الإنسانية ولاسيما الاجتماعية منها ومن ثم يصبح هذا التأسيس الرسمي هو البذرة الأولى لنمو هذا العلم وتفرعه إلى منهجيات علمية متعددة ومتنوعة من العلوم، ومن ثم تتداخل الأنثروبولوجيا بعدّها علماً مستقل إلى جميع ميكانزمات العامة للإنسان حتى أخذ هذا العلم الصفحة المتحركة من العلوم التي تنوعة بين المرجعيات الفكرية للمجتمعات البدائية القديمة والمجتمعات البدائية الحديثة وربما يتعدى ذلك إلى كافة المجتمعات وربما حتى الاقوام في هذا العصر. [41–ص34]

لقد جاءت الأنثروبولوجيا بمرادفات فكرية وفلسفية أخذت على عاتقها مدخلاً لأحد العلوم التي تقوم على الاختلاف والتشابه، لتتبلور أحد تعريفاتها الأكثر شمولاً وتحديداً في دراسة علم الإنسان وأعماله في ركوزها الوصفي كافة لشمول أنواعها التي تشمل الميدانية المتنوعة والمجالات التعليمية والاهتمامات النظرية وكذلك المعرفة القيمة للذائقة العرقية سواء على المستوى الطبيعي والثقافي والاجتماعي من حيث قراءة المشهد البدائي للإنسان. [47–ص117–118]

أثارت الأنثروبولوجيا معظم الفلاسفة والباحثين، فكانت شغلهم الشاغل ووضعوا تعريفات عدة لترسيخ هذا المصطلح الذي تسقى مادته الأساسية من التطور البشري بالصورة الثقافية والاجتماعية وتطور التاريخ أو العلاقة بين المرجعيات التاريخية للأنثروبولوجيا وهذا ما أكده (عبد المنعم حنفي) بقوله: "العلم الذي يجعل الإنسان مادته الأساسية أي من حيث هو جزء من الوجود الطبيعي والاجتماعي يتأثر ويؤثر في الطبيعة والمجتمع الذي يعيشه".[43– ص115]

لقد أخذت الأنثروبولوجيا مديات واسعة في الاتساع نحو الدراسات المتعددة والمتنوعة لها التي تمس الإنسان بصورة مباشرة وعدها المادة الأساسية في هيكلية هذا العلم، ودراسة تطورات الإنسان منذ نشأته وارتقائه وتطوراته المتشظية والمتزامنة بالتفاعلات مع الطبيعة الحياتية، لذا وجب على العاملين في هذا التوجه العلمي الأنثروبولوجي أن يدركوا قيمة التنوع في تلك الدراسات بمقومات تعبّر عن الفهم الأوسع للأنثروبولوجيا، حيث تسهم هذه المقومات الطبيعية والحضارية والدينية والاجتماعية والسياسية جميعها في بناء أقصى درجة ممكنة من الحصول على الدقة العلمية والمعايير التخصصية التي تطرح مقاييس عامة ومحددة نحو علم الأنثروبولوجيا وتساعد الباحثين للحصول على الضبط الدقيق للمعايير التي تحملها الأنثربولوجيا[48–ص46]، ومن بين هذه الدعائم الأساسية لهذا العلم الأنثربولوجيا الطبيعية التي يتمحور عملها بالإنسان؛ لكونه كائناً أنثروبولوجياً يعنى بالجسم الإنساني وتتبع أصل الإنسان وتطوره بالبحوث والدراسات المتعددة للمتحجرات والحيوانات اللبونة الحية، والكشف عن طبيعة الاختلافات العنصرية بين الشعوب والأقوام[49–ص22]، أما

---

[*]هيرودوت أو هيرودوتس، باللاتينيةHerodotus ، وهو مؤرخٌ إغريقي عاش بين 480 قبل الميلاد و420 قبل الميلاد، واشتهر بوصفه للأماكن التي زارها في رحلاته وكتابته عن الأشخاص الذين قابلهم، وأيضا بكتاباته عن السيطرة الفارسية على اليونان. تعرف على السيرة الذاتية الإنجازات والحكم والأقوال وكل المعلومات التي تحتاجها عن هيرودوتس.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأنثروبولوجيا الثقافية فتعنى بالنسق الهيكلي العام الذي يصف حياة الإنسان والمجتمع بشتى فئاته سواء كانت بدائية أو نامية أو متقدمة على اعتبار أنها تخضع لقوانين الطبيعة في القانون التطوري والبقائي الذي يرجح البقاء للأصلح بمناهج علمية تقترب نوعاً ما من المناهج التي تستخدمها العلوم الطبيعية التي تدرس ظواهر الطبيعة الأخرى[7–ص17]

لقد امتلكت الأنثروبولوجيا تعددية واسعة أخذت مدلولاتها عبر تاريخية تطور التقاليد القديمة والمرجعيات التي تحيط بالإنسان والعادات المكتسبة للشعوب والأمم السابقة والتي اخذت تنمو وتتطور بمرور الزمن مع تراكم الجهد الزمني والعوامل الطبيعية مع تراتبية الانعكاسات السابقة ومدلولاتها المؤثرة حتى في الحاضر ولذلك اخذت الأنثربولوجيا بصيغ متعددة وكيفيات لا حصر لها ويعد ذلك مهنة القائمين على علم الأنثروبولوجيا على اعتبار أن شيئاً ما من الأنثربولوجيا انتقل إلى التخصصات الأخرى، أي كانت أخطاء الكلام وانهيار الفكر.[43–ص115]

المبحث الثاني/الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في تصميم الزي المسرحي

للتمعن والغوص في أعماق دراسة الأنثروبولوجيا في العرض المسرحي لابد من توفر الركائز الأساسية للبنية الجمالية ونموها التطوري للبناء التاريخي الذي يعتمد على الدوافع الإنسانية لتكاملية العرض المسرحي وهي في حراك مستمر ومتطور، وينبع من المدونة النصية للمسرحية المقدمة، ولعل الجانب الوظيفي بالدرجة الأساس هو الكاشف عن الأداء المسرحي في العرض المقدم الذي يحوي شكل الصورة المسرحية المقدمة من الوهلة الأولى، لبدء العرض مع اندماجه بالهاجس الذي يمثل المرجعيات الأولى للإنسان وما يحمله من موروثات دينية تخاطب الوعي واللاوعي للفكر الأسطوري مع نسف النزعة المتشظية للفلسفة المنمقة التي تدعو إلى التحليل وسلطوية الموت للتعبيرات العقائدية والمعتقدات الفنية والدينية، ولذلك يكمن الجزء البنائي في تطور حداثي ذي موائمة مع وظيفة المسرحي للواقع المعلوم والفوضوي والفنتازي متعدد الثقافات الذي أخذت عبره الشعوب الشرقية وجمالياتها وفلسفتها لتهيمن في البنية العقلية لدى الغرب.[50–ص24]

تقوم تقنيات العرض المسرحي –بما فيها الزي المسرحي– بعملية التواصل الإرسالي لما يبثه من مدلولات بصرية بوصفها قنوات اتصالية مادية ذات بعد أنثروبولوجي يعنى برسم الصورة المسرحية في فضاء العرض المسرحي مع رؤية المخرج/ المصمم المتكونة من مجموعة الخطابات المنفصلة التي يتداخل في حيثياتها دلالات ورموز يسهم في تحقيقها المؤلف والمخرج والمصمم، الممثل العنصر الأهم مع القيادة الواعية للسينوغرافيا وهي مرتبطة بحدود الصورة المسرحية المتكاملة التي يسعى اليها المخرج/ المصمم مع مراعاة عدم نسف هيكلية النصوص والاحتفاظ بخصوصيتها.[51–ص33]

يمتلك الزي المسرحي مكانة بصرية مهمة في دعم الصورة المسرحية للعرض المقدم بكافة تركيباته التكوينية التي تحمل من المفهوم الفكري والثقافي والاجتماعي لتقدم لنا تكويناً مصطبغ بالأنثروبولوجيا المتعددة الصيغ التي تنتقل بوساطة حواس المتلقي بميكانزمات تتأثر بالقبول أو الرفض، أي بين الانسجام والتنافر وهذا يعتمد على المرجعيات الفكرية والثقافية والاجتماعية التي يتجذر منها المتلقي، بمعنى تعتمد الصورة المسرحية للزي على الانعكاس الذي يتصدر له الزي وبتأثير واضح بالأنثربولوجيا التي ترتسم في الخط السيري للأحداث ومنه يتحدد سلوك المتلقي الذي يفصح به ويثار عندما تمس هذا السلوك وفق طبيعة الانسجام الذي تحدده الأزياء المسرحية لتنتج توافق مقروء يجسد التراتب الشكلي للمفهوم العام لسياقات العرض بتناغم بصري منسجم، فجسد الممثل الذي تكسوه الأزياء يصبح جزءاً حياً متناغما ومتفقا من شخصيته فهي ذات هيمنة تسيطر في حركته وفي تعبيراته وتبدو واضحة في سلوكه العام برؤية بصرية آنية مع اصطباغها بالرؤى الجمالية التي تعمل على بنائية التشكيل الصوري النهائي للعرض المسرحي بالاضافة إلى الرؤية السيميائية التي تدخل في حيثيات الإفصاح البعيد عن المعاني والأحداث ودلالات الشخصيات. [52–ص193]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اخذت الأنثروبولوجيا تتداخل في أسلوب التصميم للزي المسرحي بتقديمها رؤية مقننة وممنهجة تعتمد بالأساس على الرؤى الثقافية التي يحملها المصمم ومدى تفاتشه البصري في العروض المقدمة التي تتطلب ثقافة وتخصصا دقيقا للمصمم سواء على المستوي الزي الكلاسيكي أم التعبيري أم السريالي أم الواقعي وغير ذلك مع الأثر الذي تحدثه الرؤية الأنثروبولوجية التي تتأثر عبرها العديد من الصور البصرية التي يطرحها في العرض المقدم وفق مرجعيات المخرج/ المصمم التي تتمثل بالسلوكيات المنمطة والمنعكسة على تصميم الزي، لذلك يركز المهتمون بالدراسة الأنثروبولوجية على التدقيق والملاحظة في النماذج والسلوكيات الذي تأطرها المجتمعات البشرية سواء كان هذا الاهتمام مرتبطا بمظاهر خاصة أو عامة، وبهذا يكون المخرج/ المصمم هو المسؤول الأول والأخير عن دراسته لجميع الأضلع التي تحيط بالأبعاد الشخصية المسرحية، فتتولد رؤى بصرية للزي لتعد منفذاً مهماً في رسموية المنهجية للمخرج/ المصمم التي تضع الألوان والتصاميم عتبة أساسية تنمو مع العلاقات وتمنح الشخصيات بالنمو الأدائي في العرض المقدم مع توظيف أبعادها الطبيعية والاجتماعية والنفسية مع أقرانها في العرض المسرحي بمنحى أنثروبولوجيا تتبلور فيه العلاقات بين الشخصيات التي توظف الزي المنتج للرؤى البصرية بأنماط سلوكية يكتسبها الفرد في المجتمع وتأخذ الصفة الاجتماعية وتعكس نمط الشخصية بل حتى تاريخها الأنثروبولوجيا جميعاً.[50–ص 24]

لقد جاءت اهتمامات (أنطوان آرتو)[*] [53–ص40–41] نابعة من إعادة صفة الأنثربولوجية إلى المسرح الغربي والعودة إلى أصولها الاحتفالية، ودعوته واضحة ضد قيمة المسرح على المحاكاة والفصل والحجب بين الممثل والمتلقي، وبين الإيهام واللاإيهام، فتميزت أفكاره بالطابع الأنثربولوجي للمسرح اليوناني وللمسرح الشرقي وكافة الطقوس المسرحية التي تؤديها الشعوب ولعل الأحلام والمرجعيات البدائية هي العامل الأساسي في بناء مسرح (آرتو) وتقديمها إلى المتلقي وهذا واضح في بنائه للعرض المسرحي نحو مسرح جديد يملأ بالصور والأصوات التي تترك الأثر السحري والطقسي والمغناطيسي لدى المتلقي، فمسرح (آرتو) يمتلك القدرات المسرحية الكامنة التي تحرر المتلقي، فمجمل البناء السينوغرافي لدى (آرتو) ذو نمط بعيد عن سابقيه مع رفضه للمسرح الإيطالي وسعيه نحو القدرات السحرية الكامنة في الفراغ المسرحي وهذا نجده واضحا في مسرحه الذي يؤدي إلى إحلال الشعر الجديد محل الشعر اللغوي، بمعنى أن الشعر الذي يلقيه الممثل النابع من فحوى الكلمة وقد لا يعطي اهتماماً كافياً للغة التي تتكون من الإشارة في الفراغ وكذلك طبقات الصوت التي تعبر عن حيثيات الموضوع ليكون عرضاً مرئياً واضحاً يحاكي أنثروبولوجيا المسرحية وبعيد عن مسموع العرض المتعارف عليه، أي دمج الصالة بالخشبة المسرحية وهذا قل وجوده في المسارح التي تختزل المناظر المسرحية ليكون الحدث أمام المتلقي. [54–ص261]

ركّز (آرتو) على الأحلام والمستويات البدائية من النفس الإنسانية، وتناول مسرحه الأصول الهمجية والثقافات البدائية متخذاً من الخيال صورة ترفض المنطق والعقل الذي يعدهما قيدين يكبلان الممثل في تأدية عمله، ليضع البديل عنهما بالتلقائية اللاعقلانية والهذيان، ويمكن بهما التحرر من الإرهاصات والميول المكبوتة في عملية التطهير العاطفي[55–ص105]، وهذا يولد لدى (آرتو) نمطين من الاستدلال القياسي المتحكم في بنية الأنساق الصورية المقدمة في العرض المسرحي الأنثروبولوجي التي تعرف بقوانين السحر المتجانس حسب تصنيف (فريزر). [56–ص210–212]

---

[*] أنطون آرتو (1896–1948): مخرج وكاتب ومنظر مسرحي فرنسي، أسّس مع (روجيه فيتراك) في عام 1927 مسرح (الفريد جاري) وقدم عددا من المسرحيات، دخل مستشفى الأمراض العصبية عام 1937، وخرج منها قبل وفاته بعامين أي عام 1946، توجت كتاباته النظرية بكتابة (المسرح وقرينه) عام 1938.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

افتقرت عروض (آرتو) للديكور المسرحي وعوضته بالحركات والأداءات التمثيلية البصرية المثقلة بالزي والبعيدة عن المفهوم العام للمنظر المسرحي، وهي شبه متلاشية لدى الجمهور معتمداً على فخامة الأزياء ذات الطابع الأنثربولوجي وهي كفيلة بإضفاء الحيوية للصور المسرحية المقدمة والمتناغمة مع اللون لينطق الزي بكافة المحمولات الطقسية والمرجعيات الأولى للمسرح [55–ص49]، وهذا ما تجلى في عرض مسرحية (السنسي) التي قدمها (آرتو)، والتي عنيت بالزي المدعم بالطابع الأنثروبولوجي مع تفاعل المبثوثات المنظرية لتقدم عرضاً ناطقاً بالحيوية الشعبوية للأنثروبولوجيا[57–ص174]، وتحدد بمجتمع معين وتجلى هذا برفضه للزي الحديث على أساس تقديم المسرح قضايا تمثل البشرية جمعاء بلا تقييد بوحدة المكان أو الزمان[58–ص72]

منحت الصورة المسرحية التي حققها (آرتو) بتوظيف الأزياء الأنثروبولوجية للعرض بعداً مكانياً وشمولياً بالإضافة إلى أبعاد الأزياء الحداثية التي تشير إلى المكان والزمان واللون وحركة التقطيعات في تكوينات الزي مع تناغم مدلولات وسيكولوجيات طبيعة اللون المستخدم لذا فإن الزي الأنثربولوجي هو صورة حقيقية للمسرحيات الفكرية والفنية والشعائر والمرموزات الشعبية وهي ذات قيمة دلالية مهمة في صياغة العرض المسرحي الأنثروبولوجي ومحاكاته في إيصال صورة حقيقية للمرجعيات الفكرية والثقافية والاجتماعية فمجمل الميكانزمات الدلالية والمعرفية للزي الأنثروبولوجي لها القدرة على رسم منظومات تعري وتفصم سلوك الممثل الممثل وتكشف ملامحه بموجب الخامة والمذهب والطراز.[58–ص72]

يرى الباحث أن للزي المسرحي الأنثروبولوجي القدرة الكبيرة على الهيمنة على العناصر البنائية والتناغم مع العناصر التقنية الأخرى لينتج صورة مسرحية أنثروبولوجية ترفد العرض المسرحي وتدعمه، لذلك ينادي الزي المسرحي الأنثروبولوجي بمدلولات تحاكي وتعكس الأنماط البشرية حتى تاريخها ومرجعياتها الفكرية والأنثروبولوجيا ومن ثم يصبح المتلقي على محك من المرموزات التقنية والشعبية التي تكوّن هيئات اجتماعية وثقافية تسهم ببناء التراكيب المرجعية سواء كانت اجتماعية أم ثقافية مع تناغمها مع توجه المتلقي.

تعد الخامة اللونية والمواد المكونة للزي الأنثروبولوجي عامل أساسي لبناء الركائز الخطابية والجمالية للصورة المسرحية ذات الطابع الأنثروبولوجي الذي يكسبه المتلقي في العرض المسرحي، التي تأكد الصفة الاجتماعية على ارتدادية نكوصية متمثلة في العودة لتصميم زي مسرحي على وفق ما تبعثه طبيعة العرض سواء من منطلقات فكرية وثقافية واجتماعية لتأخذ مسارها نحو بناء عرض مسرحي أنثروبولوجيا على اعتبار شمولية أنثروبولوجيا الزي لكل أنماط السلوك على وفق ما يفرض عليه من محمولات لونية وشكلية وطرازية وتخطيطات، لتخلق أثرا كبيرا في السلوك والدوافع والتوجهات وتصقل المفهوم الأنثروبولوجي لديه، لذا يشكل الزي منظومة ذات ميكانزمات اتصالية مع المرجعيات المجتمعية ومالها من قدرة لتقدم صورة مسرحية ذات مدلولات متنوعة المعنى حتى تصل إلى المتلقي ليبدأ ترجمتها بالمفهوم الأنثربولوجي النابع من مرجعياته الفكرية والثقافية والاجتماعية في استلهامه للصورة المسرحية، فالزي المسرحي يمتلك صورة ومشاهد تكشف تلك المكنونات التي تنمي وتحدد السلوك الأنثروبولوجي للمتلقي.[59–ص169]

اتسم مسرح(باربا)[*][60–ص169] بسعيه لتقديم صورة أنثروبولوجية تخلق انسجاماً مع المتلقي ولعل (مسرح الأودن)[**][61–ص86] الذي اتصف بتأثيره المباشر في تغيير إستراتيجية المسرح وتحديداً ما يسري هذا على توظيف

---

[*]أيوجينيو باربا: مخرج أيطالي ولد عام 1936 التحق بمسرح معمل غروتوفسكي مشاهدا عام 1961 بعد مدة من التدريب في مدرسة المخرجين بوارسو ثم قام بتأسيس فرقة (أودين) وعلى مر السنين صار باربا من أكثر المخرجين تجديداً، أسس باربا المدرسة الدولية لعلوم المسرح (مسرح الإنسانية) عام 1979، من أهم أعماله: (الجزر الطافية 1979) و(الجسد الممتد 1986) و(ماوراء الجزر الطافية 1986) و(منزل والدي 1972)، و(سيكون اليوم يومنا 1976)، و(رماد المريخ 1982)، و(قلعة هوليستيربو 1990).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأنثروبولوجيا في إظهار صورة بصرية تعتمد على مرجعيات المجتمعات البشرية التي تسعى إلى الانفتاح والتعدد في الثقافات المسرحية مما يخلق مساحة صورية متنوعة تقيم جسوراً فعالة للتواصل الإيجابي.[62–ص13]

جاء اهتمام (باربا) بالثقافات الاجتماعية التي تكون مصدرها الأساسي السلوك المتناغم بين النفسي والبيئي ذات طقس الأنثروبولوجي وتداخلاته في تصميم الزي الذي يحافظ على الموازنة المجتمعية التي تنتظم عبرها العناصر السينوغرافية لتكون مفرداتها أو عناصرها شريكاً يستطيع أن يحدد إيقاع تقويض الأنساق البصرية لتحدد النمط الإيقاعي للإنسان ومدى ارتباطه بالسلوك الأنثروبولوجي الذي يعد علماً خالصاً متداخلا مع العلوم الأخرى التي تقوم على اكتشاف الحقيقة العلمية المتجهة نحو تحليل الأدائي المسرحي للجسد الذي يقوم بتطوير أحد العناصر السينوغرافية المرتبطة بتغيرات الجسد وملامحه مصحوبة بعوالم سحرية لها أبعادها التركيبية والتكوينية لتضع الفعل الإنساني بمراكز قرائية متعددة أي يترك الزي المسرحي الأنثربولوجي لدى (باربا) أثراً على المنظومة القيمية للشخصية المسرحية بالمرجعيات الفكرية التي تحيط بالشخصيات التي تتناغم مع أبعادها التصويرية المقننة لتضفي رؤى فكرية متداخلة ضمن جماليات العناصر البقية[63–ص7]

سعى (باربا) إلى تصميم زي أنثربولوجي ذي طابع متناغم ومميز يُحدث رؤية بصرية متعددة القراءة للمتلقي ليكون صورة مسرحية تحمل دلالات ورموز ذات تناغم ينتظم في نظام إيقاعي بصري يسهم في تكاملية الصورة المسرحية من الرؤية الجمالية التي تحقق الإظهار البصري ضمن المنظومة السينوغرافية، أي البنى التصميمية للمصمم لتكون على مقاربات تباعدية للواقعية التي تتارجح بين الرمزية والتعبيرية، فيرى (باربا) أن تصاميم الأزياء المسرحية تبدو أن لها حياتها الخاصة ولها القدرة على تقبل التكيف المصحوب بالحركات والتضادات التي يقدمها الممثل والانشطة التي يراد منها إجادة استخدامها للحصول على عنصر عدم الراحة التي يشعر بها غالباً الممثل في العرض المسرحي مع أداءه المتناغم ببعض الحركات الإيمائية.[64–ص51]

انصبت اهتمامات (باربا) بكسر طوق تعاليم المسرح التقليدي التي استقت من الجذور وعملت على إيجاد طابع خاص بها في ممارسة المسرح والتجاور الثقافي المحيط بها وأثرها في المسرح المعاصر واضح إلى الآن، وعملت هذه التجارب على ديمومة المسارح ذات الجمهور الصغير ومدى إمكانيتها في السعي لتطور قدراتها الفنية وسميت هذه المجاميع بـــ(تجربة المسرح الثالث) الذي نسف مفهوم المسرح التقليدي وربما المسرح الطليعي وهذا لا يتميز بوجود تيار معين بل تعددت التحولات البصرية عن النقاط الاتصال[63–ص 30]

قدم (باربا) مشروعا جديدا عام1977–1980 اعتمد على التبادل الثقافي الذي يعمل على إيجاد العلاقة القائمة بين الممارسات الاحتفالية التي تنبع من حراك الثقافات المختلفة وبين الطقوس مما دعى (باربا) إلى توطين هذه المجتمعات التي توازي بين تدريبات الأودن والأشكال الشرقية، أي يعتمد انصهار الأنثروبولجية لدى (باربا) بتلاقح المسارح الثقافية التي تمثل بيئة واحدة وتمنح مجالات متعددة بما يسمى بالأنثروبولوجيا التي تعرف بالطقوس أو الاحتفالات وغيرها، وهناك مجال ثانٍ يمكننا تعريفه بكونه مجالا أو أنطولوجيا يجتهد في محاولة استكشاف جوهر المسرح[64–ص52]

يرى الباحث أن هذه الأساليب التي قدمها (باربا) هي لتعزيز العناصر السينوغرافية التي تسمح لخلق صورة مشهدية تنتظم في شكلها المغاير ضمن التحولات التقنية للصورة البصرية المضافة وفق رؤيته المتحركة لتحقق قراءة جديدة للعرض ولاسيما الزي المسرحي الأنثربولوجي الذي اسند الصورة البصرية المتولدة عبر معالجاته التصميمية التي غيرت شكل

(**) مسرح الأودن الأنثروبولوجي: مسرح ظهر في القرن العشرين أنشأه (باربا) في بولندا بتأثير (غروتوفسكي)، وقد اشتق تجربته من الجذور بتأسيس خصوصية لها في المسرح المعاصر بكسر مفاهيم المسرح التقليدي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الرؤية البصرية بإعادة تشكيل الخامات المكونة للزي المسرحي ذي التراكيب التكوينية التي تسهم في صياغة المعنى الأنثروبولوجي سواء في المستوى الفكري أم الثقافي أم الاجتماعي، وهو عنصر لا يقل أهمية عن العناصر السينوغرافية في دعمه للعرض المقدم.

انتقالا إلى المسرح العربي الذي أخذ حيزاً كبيراً في توظيف الأنثروبولوجيا للزي المسرحي محاكياً العناصر التقنية للمسرح الغربي ظهرت تجارب تصميمية للزي بطابع أنثروبولوجيا منشأة تلاقح بين الرؤية الثقافية والمعرفية لينتج تمازجا بين المرموزات الشعبية والموروثات الثقافية التي تحقق رؤية جمالية ذات هوية مجتمعية تراثية تعمل على إعادة قراءة الأساطير التراثية بطريقة مزج الواقع الاجتماعي بالصورة الشعبية ليقدم لنا زياً أنثروبولوجياً يعد أحد العناصر التقنية ضمن المنظومة السينوغرافية، ولعل المخرج المصمم الذي اقترنت أعماله المسرحية بتوظيف الأنثروبولوجيا ولا سيما الزي المسرحي بطابع وظيفي وعلمي يمكن أن يؤديها أو يوظفها المسرح بوصفه فعلاً اجتماعياً منطلقاً من أن فن المسرح مرتبط بخاصية المحاكاة عند الإنسان التي تنتج حدثا موضوعيا يقع بين أفراد المجتمع بنمطية تحقق التأثير الفاعل والمباشر على المتلقي.

اتسم المخرج/ المصمم (روجيه عساف)[*][65–ص76] بتوظيفه للأنثروبولوجيا في تصميم المنظومة السينوغرافية، وهذا واضح في مسرحية (بيسان)، التي قدم عبرها عرضاً مسرحياً ذا تشكيلات صورية محملة بالرؤى البصرية، التي تعالج واقع المجتمع العربي وطبيعة حياته بقدرة تعبيرية تعتمد العناصر التقنية في تحقيق عدة مستويات في الأدوات المسرحية، التي ملأت الفراغات البصرية بتوظيف العربات الحديدية المتنوعة والمتنقلة عبر أمكنة مغايرة تارة للمراقبة وتارة للعزل والانفراد بالحبيب وإلقاء قصائد الحب، معتمداً على الحكواتي الذي يقوم على أساس الارتجال وإطلاق العنصر الصوتي، الذي ينقل المتلقي إلى عالم أنثروبولوجي تتشكل فيه الصورة المسرحية التي يرتسمها في توظيف الأقنعة والدمى ومجمل فنون السيرك وجميع عناصر الفرجة وهي أماكن مغايرة للمتلقي بوضع المغايرة لصورة البلدان الغربية وحتى مفهوم الأشكال التقليدية، ولعل الغاية الأسمى من ذلك هي الوصول إلى توظيف هذه المجتمعات المنتجة للموروث الشعبي[66–ص189–191]، برؤية بصرية مقروءة بتوظيف الأنثروبولوجيا المسرحية التي تحمل في طياتها تنوعات بصرية في تقديم الصورة المسرحية المتعددة للرؤى القرائية قائمة على المنظومة السينوغرافية وطرق توظيفها وتنوعها في صياغة المشهد المسرحي الاتصال[67–ص85–86]

وظف (عساف) الزي الأنثروبولوجي والمحمولات الثقافية والشعبية في مجمل عروضه بكل صوره وأشكاله ومفرداته ليقدم صورة بصرية تسهم في مخاطبة الرؤى البصرية لدى المتلقي بأبعاد فكرية واجتماعية تمس حياته وتجعله يتفاعل معها، وتكون على صيغ متنوعة في الأداء التقني الأنثروبولوجي سواء بالتشكيلات الجسدية للرقص الشعبي والغناء والزجل لتحاكي مخيال المتلقي باستحضار الصورة الثقافية والاجتماعية لتجعلها حاضرة أمامه في العرض المقدم، لتولد لديه ثورة من المشاعر والأحاسيس المتدفقة في صورة للمخيال الأنثربولوجي.[67–ص85–86]

---

[*] روجيه عساف: منظر ومخرج مسرحي لبناني، بدأ مسيرته المسرحية ممثلاً ومشاركا في عدة أعمال تستعمل اللغتين العربية والفرنسية، ولكنه كان ضد التعبير بالفرنسية، وكان يعيش حالة من الصراع بين ما يؤديه بهذه اللغة وحاجته إلى التعبير باللغة العربية، ثم دخل مدرسة (أسترازبورغ) للفن الدرامي في فرنسا متأثراً بأطروحات (جان دفينيو) و(بيتر بروك)، وبعد تخرجه، عاد إلى لبنان ليشترك في تأسيس محترف بيروت للمسرح عام 1967 مع الممثلة اللبنانية (نظال الاشقر)، وقد انحصرت أهداف المحترف في التخلي عن الصيغة الأوربية للمسرح وفي البحث عن أساليب وصيغ محلية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويعد المخرج/ المصمم (خالد الطريفي)(*)[68] من أوائل الذين استلهموا مفهوم الأنثربولوجيا بمحاكاتهم للحكايا الشعبية والمرموزات الثقافية والتراثية والاحتفالات في حاضنة مسرح الفرجة ليجعل نقطة انطلاق عروضه محاكية للاوضاع السياسية والاجتماعية، لذا حملت مجمل عروضه مسميات متعددة تعرف تارة بمسرح الشارع وتعرف تارة بمسرح الفقير، موظفاً فضاءات مفتوحة أو ربما شبه مفتوحة؛ كالحلقة والشكل ذي المسارات الهندسية والشكل الدائري مع استلهام خيال الظل والأراجوز والتشخيص وتوظيفها لينتج تفاعلاً آنياً مفتوحاً مع الجمهور، مستخدماً اللهجات المحلية أو الخليط منها وأحياناً مزيجاً من الفصحى بأنثروبولوجيا واضحة المعالم[69]، ارتأت أعمال (الطريفي) توظيف الأنثربولوجيا في التشكيلات السينوغرافية والحركية وعدها من أساسيات العرض المسرحي الذي يعتمد على التفاعل التشاركي في صياغة الصورة البصرية المقروءة مع طقوس ثقافية واجتماعية وشعبية، وهذا ما تجلى في مسرحية (عرار) التي وظف فيها (الطريفي) الزي الأنثروبولوجي مع خلق انتماء روحي برائحة البخور المنتشرة في فضاء العرض المعتمد على تعميق الزي الأنثربولوجي ذي الدلالات البصرية التي تهدف إلى الوصول إلى طابع اجتماعي أنثربولوجي [70–ص81–81]

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1–تعتمد الأنثروبولوجيا على دراسة مستويات السلوك البشري في الصورة المسرحية المتكونة من العناصر السينوغرافية مع تداخل الأجناس والموروثات والقيم الاجتماعية.

2–ينشأ الزي المسرحي الأنثروبولوجي على وفق ما تقتضيه ثقافة المجتمع وتوجهاته الفكرية للوصول إلى اتفاق يتقبل ذلك التصميم المتنوع في بنائية الصورة المسرحية المقدمة.

3–يحقق الزي المسرحي تكاملاً مسرحياً في الرؤية البصرية التي تعتمد على الطقسية في المسرح الأنثروبولوجي الذي يمزج بين الروحية الطقسية والموروثات الشعبية والثقافية.

4–يمارس الزي المسرحي الأنثروبولوجي عملاً هاماً في تحقيق الصورة المسرحية ولاسيما إذا كان المصمم موفقاً في اختيار تصاميم الأزياء التي تتناسب مع تحقيق الحيوية وقوة التعبير في الصورة المسرحية، إذ إنه من المفترض أن يحقق الزي بعداً رمزياً ودلالياً يصب في الملفوظ البصري.

5–يتخذ الزي المسرحي الأنثروبولوجي تصاميم مختلفة لكن ما يميز هذه التصاميم تحولها إلى أزياء عقائدية في الطقوس والأشكال البصرية التي تشير إلى مطابقة واقعية أو منحى شعائري لبقية العناصر التقنية.

6–ينبع الطقس الأنثربولوجي الذي يعتمده العرض المسرحي من الأساطير والأعراف المجتمعية التي يمتزج بها الطابع الديني بالدنيوي لتحقيق رؤية جمالية بصرية.

7–تتداخل الأنثروبولوجيا في تصميم الزي لتشكل رافداً مهماً في بناء ثقافة المجتمع أو فرد ما، بما يمتلكه الزي من فرض هيمنته على الإنسان وتوجهاته التي تعد رافداً للسلوك والنمطية.

(*)خالد الطريفي (25 مارس 1955–21 سبتمبر 2023)، مخرج وممثل أردني مسرحي من مواليد مدينة الزرقاء الأردنية، أقام في مدينة عمان، حصل على شهادة البكالوريوس في الفنون المسرحية من جامعة بغداد عام 1979، ودرس في القاهرة منذ عام 1974 حتى 1977. وفي عام 1983 درّس فن التمثيل بدار الفن، وعمل محاضرا غير متفرغ في الجامعة الأردنية، وأشرف على مشاريع تخرج طلبة المسرح في الجامعة الأردنية، وأدار ورشة الفضاء المسرحي وهندسته في الهيئة العربية للمسرح، كان عضواً في نقابة الفنانين الأردنيين وهيئتها الإدارية، وعضوا في لجان وهيئات ومؤسسات، منها :المجلس الوطني التأسيسي للثقافة والفنون، واللجنة الاستشارية العليا لمهرجان المسرح الأردني.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

8-يعتمد الزي المسرحي في المسرحيات الأنثربولوجيا على أحداث دينية وأسطورية ذات قضايا اجتماعية تستقي معلوماتها من الملامح أو الواقع الحياتي لتكون ركائز أساسية للطقس الأنثروبولوجي.

9- لثقافة المصمم في طريقته وتعامله في تصميم الزي المسرحي طابعها الأنثروبولوجي والدلالي ولها آثارها التي يطمح إلى تصميماتها بشكل فكري، منطلقا من الذات التي يشعر بها لتعكس على ذات الآخرين.

10-يعبر الزي المسرحي والطابع الأنثروبولوجي عن وسائل متداولة وبسيطة تتنامى استخدامها مع الحدث المسرحي لتحقق صورة مسرحية بطابع أنثروبولوجي.

11-يبتعد تصميم الزي الأنثروبولوجي عن نسف معايير التزييف والنمطية لتحل مكانها تصاميم تخاطب أسيس المتلقي.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من (30) عرضاً مسرحيا اختيرت من المسرح العراقي لتطابقها مع عنوان البحث، وكانت المدة الزمنية من (2015-2024)، ينظر ملحق رقم (1).

ثانيا: عينة البحث: تكونت عينة البحث من (30) عرضاً مسرحيا اختيرت بطريقة قصدية، ينظر جدول رقم (1):

جدول رقم(1) عينة البحث.

اسم المسرحية	اعداد واخراج	سنة العرض
لعنة بيضاء	د. محمد حسين حبيب	من 29/ 2/ لغاية 2/ 3/ 2024 الساعة السادسة

اختار الباحث هذه العينة للمسوغات الآتية:

1. عرض مسرحي مقدم في قاعة رياضية، قراءاته قائمة على الأنثروبولوجيا المتمثلة في العرض المسرحي.
2. عرض مسرحي يسمح بتعدد القراءات، ومن ثم يدخل في الدائرة الجمالية للعمل الفني.
3. اعتماد العرض على الأنثروبولوجيا مما يفسح المجال أمام المتلقي –الباحث– من السيرورة القرائية للمعنى.

– أداة البحث: اعتمد الباحث المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها أداة البحث المعتمدة في اختيار العينة وتحليلها.

– منهج البحث: انتهج الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) في البحث من حيث وصفه وتحليله الدقيق والتفصيلي لنوعية العرض المسرحي بكافة عناصره السمعية والبصرية، ورصد متطلبات البحث الإجرائية لبلوغ النتائج بفعالية التحليل التي بناها الباحث في تحليله للعروض المسرحية ذات المعالجات التقنية في توظيف الأنثروبولوجيا ليصل إلى النتائج التي تتوافق مع أهداف البحث.

ثانيا : تحليل العينة: مسرحية (لعنة بيضاء)[*]، إخراج: د. محمد حسين حبيب[**]، تمثيل: (أحمد عباس، علي حسن علوان، علي عدنان التويجري، فقدان طاهر، ظفار فلاح، علاء القره غولي، مخلد الجبوري، وآخرين).

---

[*] مسرحية عراقية عرضت في العراق محافظة بابل/ قاعة حمزة نوري الرياضية المغلقة قرب مجسر الثورة، وقت العرض من 29/ 2/ لغاية 2/ 3/ 2024 الساعة السادسة، إخراج الدكتور محمد حسين حبيب، تأليف: أحمد عباس، الفكرة مقتبسة من قصة قصيرة بعنوان (شاة سوداء) للكاتب (إيتاليو كالفينو).

[**] د.محمد حسين حبيب: مخرج عراقي، وناقد مسرحي، عمل ممثلا في أكثر من أربعين مسرحية وفي مسلسلات تلفازية وإذاعية عديدة، حصل على جوائز وشهادات تقديرية عديدة في التمثيل والإخراج والنقد المسرحي، له مشاركات عديدة في مهرجانات وملتقيات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تركز أحداث المسرحية في انهيار اخلاقيات وثوابت رقي المجتمع وتدهورها وترديها، سواء في القيم النبيلة والأخلاق الحميدة نحو سلوكيات جديدة ينبذها المجتمع، التي تشيع في الأعم الأغلب، أي نصف المجتمع، وهذه الفئة أشبه بفايروس يصيب المجتمع ومن ثم تقوم بإصابة كافة مفاصل الحياة، التي تتعايش على حزمة من السلبيات المضادة، والتي تهشم وتشظي وتنخر أعمدة المجتمع بالمنظومة الدينية الكاذبة، ولعل الفاجعة الكبرى التي حدثت في نهاية العرض المسرحي متمثلة بمشهد الحريق دلالة على التسلط والمال الحرام الذي لا يدوم، نستشف من ختام العرض المسرحي بقاء منظومة الأخلاق والدين الحقيقي والقانون والمثقف بصورة مشرفة تصدح في أعمدة المجتمع.

جاءت سينوغرافيا العرض المسرحي المقدم مرتبطة مع الصورة البصرية التي أعطت دعماً تقنيا أسهم في صياغة الصورة البصرية وتركيبها برؤية متعددة العوالم الأنثروبولوجية الحاملة لفكرة العرض لتضع المتلقي بوعي وإدراك الصورة الكولاجية المبنية على التفسير والتحليل ليجد أجوبة كافية ترواده منذ بداية العرض متمثلة بالإضاءة المحمولة باليد من الممثلين والهياكل الديكورية والمكان المغاير والبعيد عن المسرح التقليدي ليستبدله بمكان غير مألوف للمتلقي وهو قاعة رياضية.

قام العرض المسرحي المقدم على مرتكزات ذات محمولات أنثروبولوجية تمثلت بالجسد الذكوري الذي قدم في مستهل العرض المسرحي بمجموعة من الممثلين مع تشكيلات حركية للجسد مصاحبة في أدائها موسيقى هادئة ليصبح الجسد المسرحي صورة بصرية مقروءة تحمل في طياتها كثيرا من الصراعات والآلام الأزلية والأكاذيب المحمّلة بالمجتمع والرؤى الدينية الكاذبة.

جعلت اشتغالات الأنثربولوجيا من الزي المسرحي رافداً في تكاملية العناصر العرض المسرحي المقروء من المتلقي والتي توحي بصورة طقسية لها أبعادها في صياغة سلسة من الرؤى التصميمية التي تتلاءم مع رسم الأنثربولوجيا المسرحية.

تمثل الزي الأنثربولوجي في شخصية المختار التي صاغها المصمم لتشكل رافداً مهماً في بناء ثقافة مجتمع أو فرد له الأثر الكبير في اتجاه المتلقي نحو الأفكار والتوجهات التي تتلاءم مع أنماط سلوكه الموروثة والتي يرى المتلقي عبرها آفاقا بدائية مرتبطة بجذور المجتمع ولا سيما من يرتديها (العباءة الرجالية)، يظن أنها عباءة النقاء والسمو والنماء لكن الحقيقة عكس ذلك، ممثلة بشخصية المختار المنافق المتستر بالدين الكاذب وجاء اللون الأسود للعباءة ضمن سياق السواد المتجذر في المجتمع ليصبح دلالة على الشخصية المقدسة التي تحمل من الأنثربولوجيا الشيء الكثير.

تمثلت قدرة المصمم بالإيحاء بالهيمنة على الزي الأنثربولوجي بمنطلق يعطي قدسية للمكان المقدم للعرض المسرحي وفق عناصر تقنية داعمة للصورة المسرحية سواء على مستوى الإضاءة الهادئة والديكور وتعدد الألوان التي تنبثق إلى الظلمة الحالكة ليعيش فيها الممثلون في طقس أنثربولوجي.

للزي المسرحي في العرض المسرحي المقدم طابعه الساعي والداعم للعرض المسرحي بكل ما يحمله من توافقات وانسجامات لها أبعادها البصرية التي تعلن عن صورة بصرية يمكن أن يقرأها المتلقي أنثربولوجيا؛ لأنها ارتبطت بالماضي والبدائية والطقسية والثقافات الشعبية لتصبح حدثا مسرحيا مرتبطا بالزي الطقسي بما تقتضيه الأبعاد المبنية بالعرض المسرحي وكيفية تنظيمها وتكوينها ليصبح لها أثر أنثربولوجي مبني على الأزياء التي تحمل صيغاً مهمة في تكوين التراكيب التي تعتمد عليها الأبعاد الأنثربولوجية.

ومؤتمرات دولية وعربية وعراقية، أخرج عدت مسرحيات للمسرح العراقي منها: (أهمس في أذني السليمة 1986، والدي المسكين 1993، شاعر الضباب 1999، جواهر مسرحية 2012، لوحة الشهادة 2017، الراديو 2021، عرس الشهادة 2023).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جاءت الأزياء في مسرحية (لعنة بيضاء) عيقة بدقتها التاريخية بطابع أنثربولوجي وارتدى بعض الممثلين أزياء معاصرة، خلق هذا التباين انسجاما بين عناصر العرض لتضع المتلقي في استنباط هذا الاختلاف الذي يمنحه إجابات يضعها لكل مشهد مسرحي التي من شأنها تساعد على إضفاء الطابع الطقسي في العرض المسرحي المقدم، والعمل على إنشاء توافقية تواصلية تهدف إلى إيصال صورة مسرحية أنثربولوجية تمكن المتلقي من إدراك الروح الطقسية التي تخلق عنصر التشويق والشد لديه.

لعب الزي المسرحي الأنثربولوجي في العينة المحلة رؤية بصرية ذات سطوة ترزح في ما يسمى النزعة الثقافية والاجتماعية والمرموز الشعبي بمرجعيات بصرية متعددة القراءة، تمنح المتلقي المشاركة في تطور الصوة السينوغرافية لخلق جماليات لها قدرة تفاعلية واسنادية للتحولات الإزاحية وفق مفردات أنثربولجية التي ترسم لوحة لونية متناثرة تسهم بتأسيس منظر انبهاري ليختزل المعنى العام لموضوع المسرحية المتمثل بالظلم والكذب... إلخ ومن ثم يتولد لدينا معادلاً موضوعياً يرسم لنا مقاربة دلالية لمفهوم السلطة والإفراغات اللامنطقية الآيديولوجية زرعت في وعي الإنسان الانهزامي وهذا ما تحقق في أغلب المشاهد بفعل تطهيري وتحديداً في مشهد الأسواق والصعود إلى أعلى السلّم داخل قفص الحياة الهالكة، لذا جاءت تناغمات التقانة البصرية مصطبغة بالأنثربولوجيا التي تدعم المعايير الجمالية بهدم للمنغلقات البصرية التي تأخذ منحى علامي مؤدلج متعدد الرؤى.

تعد الأزياء التي قدمها المصمم صورة مسرحية ذات أنثربولوجيا متنوعة الصورة البصرية بكولاجية تنعم بها الرؤية البصرية المقدمة في ذات العرض نفسه مستثمراً الفضاء البصري المنظم شعبية اجتماعية بعيدة عن الإيهام وقد تمركز عبره رسم الفضاء البصري المتناغم مع تصميمات الزي الذي يسهم بسطوته للمنظومة القيمية في رسم رؤى تناغمية للعناصر السينوغرافية منحت الصورة المألوفة ولإيصال فكرته المخرج/ المصمم التي يسعى من أجلها.

الفصل الرابع: النتائج

1- خضع الزي المسرحي في العرض الأنثروبولوجي إلى سلطة المصمم الذي له الحق بالإضافة والتركيب والقص والتغيير في الخامات المستخدمة لملاءمته مع طقس العرض.

2-تمثلت الرؤى التصميمية للزي الأنثروبولوجي بأساليب ومنهجيات متعددة تضع هيمنتها ومظاهرها الأنثروبولوجي التي تسهم في تكوينها وطريقة تصميمها لتصبح لها صورة مسرحية مؤثرة على المتلقي.

2- تميز الزي المسرحي الأنثروبولوجي بتكاملية ونضوج مستمر مع تنامي الأحداث المسرحية وهذا مستمد من تطور الفعل الطقسي المصاحب للموروثات الاجتماعية.

3- تمكن المصمم من التمعن بالجوانب الأسطورية القديمة التي تنقل الإنسان إلى عالم أنثروبولوجي له مدياته البشرية والثقافية القديمة التي تمنحه القدرة على تشكيل منظومة العرض أي إن لعناصر الموروث الشعبي اسهاماته المسيطرة في بناء العرض المسرحي.

4- تحكم الزي المسرحي الأنثروبولوجي الرؤية الاجتماعية التي تتمازج في الرؤى البصرية والثقافية والتراثية في بوتقة المجتمع الذي يقدس الرواسب الثقافية.

5- عمل المصمم السينوغرافي على تصميم زي حداثي من خامات تحاكي الأنثروبولوجيا في صورة مثورة في خيال المتلقي باستحضارها مسبقاً.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6- جاء الزي الأنثربولوجي حاملا لصورة مجتمعية وقبلية ذات قيمة جمالية وفنية في شكلها ومضمونها النسقي والعلاماتي.

7- جاءت معالجات الزي الأنثروبولوجي من المصمم لخلق صورة مسرحية تفصح عن الملفوظ الأنثربولوجي وفق رؤية إبداعية معاصرة.

8- للزي المسرحي طابعه الأنثروبولوجي الخاص الذي أسهم في تغيير نمطية العرض المسرحي بما يمتلكه عن عناصر تقنية تدعم السياق الحركي والفكري والحسي في تشكيل الصورة المسرحية.

- **الاستنتاجات**

1- اسهم الزي المسرحي الأنثروبولوجي في استقراء المشهد المسرحي الذي يحمل أبعادا اجتماعية وفكرية مكونة دلالات وإشارات تدخل في تركيب الممثل وسلوكه.

2- يحمل الزي الأنثروبولوجي طقسية ذات دلالات بصرية تتمازج عبرها الرؤى الحقيقية بالوهمية والواقعية حتى يتحقق طقس الصورة المسرحية.

3- تنوعت تصاميم الزي المسرحي بمرجعيات ورؤى متباينة تفرض مظاهر الأنثروبولوجيا التي لها تأثيرها الكبير والمباشر على صياغة الصورة المسرحية المقدمة.

4- يضفي الزي المسرحي الأنثروبولوجي في العرض المسرحي صورة جمالية بتحقيقه التوازن والانسجام بين العناصر السينوغرافية.

5- يمتلك الزي المسرحي الأنثروبولوجي تمازج بصري جمالي متغير تبعاً لنمو الحدث في المشهد وهي غير ثابتة من عرض مسرحي إلى عرض مسرحي آخر.

التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

1- أرشفة العروض المسرحية العراقية وجعلها في متناول الباحثين والدارسين بغية تحليلها ومناقشتها.

2- إنشاء ورش عمل مسرحية متخصصة ومواكبة التطور التقني في المسرح العالمي.

3- إقامة ورش مسرحية تستضيف ضمن نشاطاتها مخرجين ومصممين عالميين وعربيين في توظيف أنثربولوجيا الزي المسرحي.

4- إنشاء مراكز متخصصة بدراسة أنثربولوجيا الزي المسرحي في الجامعات العراقية بقصد دراسة الظواهر البصرية.

5- العمل على ترجمة الكتب الخاصة بمفهوم الأنثربولوجيا في تصميم الزي المسرحي لاسيما التي تدرس الجوانب المسرحية للحصول على فهم واسع للأنثربولوجيا.

المقترحات:

1- دراسة الأنثربولوجيا وتمثلاتها في تصميم المنظر المسرحي عالمياً.

2- دراسة الأنثربولوجيا وتمظهراتها في تصميم المنظر في عروض مسرح الشارع.

3- دراسة الأنثربولوجيا وتمثلاتها في تصميم الديكور في عروض المسرح المونودراما.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

قائمة المصادر والمراجع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[1] بونت، بيار وميشال إيزار: معجم الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا، ترجمة: مصباح الصمد (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2006).

[2] إبراهيم، الزهرة: الأنثروبولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية– وجوه الجسد (دمشق: دار النايا للدراسات والنشر والتوزيع، 2009).

[3] مجموعة من المؤلفين: المعجم العربي الأساسي، (بيروت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989).

[4] أوجيه، مارك وجان بول كولاين:الأنثروبولوجيا،ترجمة:جورج كتور(بيروت:دار الكتاب الجديدة المتحدة،كانون الثاني 2008).

[5] لابورت– تولرا، فيليب و جان بيار فارنييه: إثنولوجيا– أنثروبولوجيا، ترجمة: مصباح الصمد (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2004).

[6] ناصر، إبراهيم: الأنثروبولوجيا الثقافية/ علم الإنسان الثقافي. (عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، 1982).

[7] الخطيب،محمد: الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط2، (دمشق: منشورات علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2008).

[8] علي، عواد: الحضور المرئي/ المسرح بين التحريم إلى ما بعد الحداثة، (بغداد: دار المدى للثقافة والنشر، 2008).

[9] واطسون،إيان:نحو مسرح ثالث/ايوجينيو باربا ومسرح أودن،ت:منى سلام،(القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للآثار، 2000).

[10] ابن منظور: لسان العرب، ج4، دار صادر،(بيروت، ب، ت).

[11] الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج2، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، (إيران: طهران، انتشاره اسوه، 1428هـ).

[12] الزبيدي، محمد مرتضى الحسين: تاج العروس، ج3، التراث العربي، (الكويت: المجلس العربي للثقافة والفنون والآداب، 1998).

[13] معلوف، لويس: المنجد في اللغة، ط19، المطبعة الكاثوليكية، (لبنان: بيروت للنشر، 2010).

[14] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، (مصر القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004).

[15] الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج4، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية،، 2003).

[16] الجوهري، إسماعيل ابن حماد: الصحاح في اللغة، ج6، ط 2، (بيروت: دار العلم للملايين، 1990).

[17] صليبا،جميل: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية،ج1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982).

[18] وهبة، مجدي: معجم مصطلحات الأدب، ط1، (بيروت: مكتبة لبنان، 1974).

[19] جلال، زياد: مدخل إلى السيمياء في المسرح، (الاردن: عمان، منشورات وزارة الثقافة، 1992).

[20] بارت،رولان:علل الزي المسرحي،ت: شكري المبخوت،مجلة فضاءات مسرحية،(تونس:العدد 7–8، السنة الثانية، 1986).

[21] حمادة، إبراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، (مصر: القاهرة، دار الشعب،1971).

[22] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج2، ط2، (بيروت: دار لسان العرب، 1971).

[23] آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي: القاموس المحيط،ج2،(القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركائه للنشر والتوزيع، د.ت).

[24] A.S. Hornby and E.C. Parnwell، An English-Reader's Dictionary(London: Oxf ،ord University Press، 1960).

[25] هلتون،جوليان:نظرية العرض المسرحي،ترجمة: نهاد صليحة، (الشارقة: منشورات مركز الشارقة للإبداع الفكري، 2001).

[26] معلا، نديم: لغة العرض المسرحي، ط1، (بغداد: دار المدى للثقافة والنشر، 2004).

[27] كير إيلام، سيمياء المسرح والدراما، ط1، ترجمة: رئيف كرم، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[28] كارسون،مارفن:أماكن العرض المسرحي،ترجمة:د.إيمان حجازي،(القاهرة: مركز اللغات والترجمة- أكاديمية الفنون، د.ت).

[29] قلعه جي،عبد الفتاح رواس: سحر المسرح، (دمشق: وزارة الثقافة، 2007).

[30] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مج11.

[31] مدكور، إبراهيم: المعجم الفلسفي، (مصر: القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1983).

[32] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس، ج13، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1974).

[33] جماعة من اللغويين العرب: المعجم العربي الأساس، (عمان: المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم، 1989).

[34] Q.Carter، Brown: Master pieces commentaries by Diane Kelder، An Artabras Book New York، 1977.

[35] خشبة، سامي: مصطلحات فكرية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997).

[36] التونتجي، محمد: المعجم المفصل في الأدب، ج2، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999).

[37] غزوان، عناد: الناقد العربي المعاصر والموروث، ج2، (بغداد: الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بحوث المؤتمر الثاني عشر، 1986).

[38] علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ط1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1970).

[39] الأعسم، عبد الامير: المصطلح الفلسفي عند العرب، ط1، (بغداد: مكتبة الفكر العربي، 1985).

[40] الكبيسي، عمران: الحداثة وأزمة المصطلح النقدي، مجلة آفاق عربية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، العدد7، السنة الرابعة عشر، 1989).

[41] فهيم، حسين: قصة الأنثروبولوجيا، سلسة عالم المعرفة، 18، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - مطابع الرسالة، 1986).

[42] الحاج، كميل:الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي الاجتماعي، ط1، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2000).

[43] حنفي، عبد المنعم: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط 3،(القاهرة: مكتبة مدبولي، 2000).

[44] ينظر: موسوعة ويكيبديا، https://www.arageek.com/bio/herodotus .

[45] إبراهيم،الزهرة: الأنثروبولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية- وجوه الجسد (دمشق: دار النايا للدراسات والنشر والتوزيع، 2009).

[46] مير،لوسي:مقدمة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية،ترجمة:د.شاكر مصطفى سليم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، بلا).

[47] بيلتو، بيرتي ج: دراسة الأنثروبولوجيا المفهوم والتاريخ، ت: كاظم سعد الدين، (بغداد: بيت الحكمة، 2010).

[48] الأخرس، محمد صفوح: الأنثروبولوجيا وتنمية المجتمعات المحلية، (دمشق: مطابع وزارة الثقافة، 2001).

[49] ميتشيل، دينكن: معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن، ط2 (بيروت: دار الطليعة، آذار 1986).

[50] جاكو، جون: دراسات مختارة من مسرح آسيا، ت: نورا أمين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006).

[51] أوبرسفيلد، آن: مدرسة المتفرج. ترجمة: حمادة إبراهيم، (القاهرة: مركز اللغات والترجمة- أكاديمية الفنون، بلا).

[52] راغب، نبيل: فن العرض المسرحي، (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، 1996).

[53] تيلر،جون رسل:الموسوعة المسرحية، ج1، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، 1991).

[54] أردش، سعد: المخرج في المسرح المعاصر، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1979).

[55] آرتو، أنتوان: المسرح وقرينه، ت: سامية أسعد، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1973).

[56] فريزر، سيرجيمس: الغصن الذهبي،(دراسة في السحر والدين)،ج2،ت:احمد ابو زيد،(القاهرة:مطبعة الأنجلو المصرية، 1963).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[57] أينز، كريستوفر: المسرح الطليعي(من 1892 حتى 1992)، ت: سامي فكري، (القاهرة: مركز اللغات والترجمة– أكاديمية الفنون، 1999).
[58] عبد المنعم، حفيظة محمد: أنتوان آرتو ومسرح الفنون، مجلة الفصول، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد الثاني، العدد 3، 1982).
[59] أيسلن، مارتن: أنتونان آرتو الرجل وأعماله، ط1، ت: سعيد أحمد الحكيم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2001).
[60] دنكجراف، دانيال مييز: دليل الأعمال، الفن المسرحي المعاصر، ت: داليا صبري، (القاهرة: مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، 2005).
[61] باربا، أيوجينيو: تجربتي المسرحية في بولندا، أرض الرماد والماس، ت: هناء عبد الفتاح، (القاهرة: وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي 2001).
[62]: مهدي، فوزي: مقدمة منشورة في كتاب أدريان بيج، موت المؤلف، ت:ن هاد صليحة،(القاهرة: أكاديمية الفنون الجميلة، 1995).
[63] بياتلي، قاسم: دوائر المسرح (تجربة الاودن وأنثروبولوجيا المسرح)، ط1، (بيروت: دار الكنوز الأدبية، 1998).
[64] باربا، أيوجينيو، وآخرون: طاقة الممثل، مقالات في أنثروبولوجيا المسرح، ت: سهيل الجمل، (القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للأثار، 1986).
[65] بالكحلة، عادل: هل الخصوصية المسرحية كائنة؟ الأجناس المسرحية الاسلافية ومقاربة روجيه عساف، مجلة الحياة الثقافية، (تونس: العدد 249، 1 مارس، 2014).
[66] البياتي، شوكت عبد الكريم: تطور فن الحكواتي في التراث العربي وأثره في المسرح المعاصر، (العراق: بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1989).
[67] البشتاوي،يحيى سليم:المضامين الفكرية والجمالية في المسرح السياسي،(الأردن:إربد، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2004).
[68] للمزيد ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الشبكة الإلكترونية https://ar.wikipedia.org/wiki
[69]: الريماوي، محمود: مسرح الفرجة في الاردن تجربة خالد الطريفي وغنام غنام، (مجلة المسرح العربي، الهيئة العربية للمسرح، العدد 27–28، 18–7–2012) الرابط الإلكتروني:
af–%8af%d%8d%9b%8d%84%9d%7a%8https://atitheatre.ae/?books=%d
[70] الريموني، فراس: حلقات التجريب في المسرح، ط1، (عمان: الأردن، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2012).

الملاحق: ملحق رقم (1) يمثل مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	تأليف	إخراج	سنة العرض	مكان العرض
1	سجادة حمراء	جبار جودي	جبار جودي	2015	المسرح الوطني
2	مكاشفات	قاسم محمد	غانم حميد	2015	المسرح الوطني
3	سيليفون	محمد مؤيد	محمد مؤيد	2016	المسرح الوطني
4	نويز	رسول حسين	رسول حسين	2017	منتدى المسرح
5	سترتيز	مخلد راسم	علاء قحطان	2017	دائرة السينما والمسرح(بغداد)
6	أخاديد	ثائر جبارة	ثائر جبارة	2017	قسم النشاط المدرسي بابل
7	ديجافو	محمد عبد الحميد	محمد عبد الحميد	2018	مسرح الرافدين (المسرح الوطني)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت	اسم المسرحية	تأليف	إخراج	سنة العرض	مكان العرض
8	توبيخ	أنس عبد الصمد	أنس عبد الصمد	2019	المسرح الوطني
9	سبايا بغداد	عواطف نعيم	عواطف نعيم	2019	المسرح الوطني
10	شباك اوفيليا	جواد الأسدي	مناضل داوود	2020	المسرح الوطني
11	The home	علي عبد النبي	غانم حميد	2021	المسرح الوطني
12	ليلة الأنحوتة	أياد الريموني	اياد الريموني	2021	مهرجان بغداد الدولي للمسرح
13	خلاف	مهند هادي	مهند هادي	2022	مهرجان بغداد الدولي للمسرح
14	السد	محمود المسعدي	قاسم مؤنس	2022	مسرح الرواد
15	آه كارميلا	إشرف محمد علي	اشرف محمد علي	2022	مهرجان بغداد الدولي للمسرح
16	واقع خرافي	صلاح الدين	جواد الساعدي	2023	مهرجان المسرح العراقي
17	ملف	مرتضى نومي	مرتضى نومي	2023	مهرجان بغداد الدولي للمسرح
18	هارا كيري	حسين عبد علي خليل	حسين عبد علي خليل	2023	مهرجان بغداد الدولي للمسرح
19	شماعية	أحمد نجم	أحمد نجم	2023	مسرح الرشيد
20	إعادة ضبط المصنع	علي دعيم	علي دعيم	2023	المسرح الوطني
21	بيت أبو عبد الله	أنس عبد الصمد	أنس عبد الصمد	2024	المسرح الوطني
22	الجدار	حيدر جمعة	سنان العزاوي	2024	المسرح الوطني
23	GRAVE	محمد كاظم	محمد كاظم	2024	المسرح الوطني
24	لعنة بيضاء	أحمد عباس	محمد حسين حبيب	2024	قاعة حمزة نوري الرياضية المغلقة
25	سيرك	جواد الاسدي	جواد الاسدي	2024	المسرح الوطني
26	لير يحاكم القدر	منير راضي	منير راضي	2024	المسرح الوطني
27	تحولات الأشياء والأحياء	قاسم محمد	منعم سعيد	2024	المسرح الوطني
28	قطار بصرة لندن	مناضل داود	مناضل داود	2024	المسرح الوطني
29	وين رايحين	خالد جمعة	حيدر منعثر	2024	المسرح الوطني
30	عزرائيل	مثال غازي	أسامة السلطان	2024	المسرح الوطني

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq